



Research Article

الأمثال القرآنية والأحكام الشرعية المتعلقة بها

Quranic Proverbs and Legal Rulings Related to Them

أ.م.د. ياسر حسين مجباس محمد * أ.م.د. محمد إبراهيم عبد المجيد الشاهر

كلية العلوم الإسلامية -- جامعة الفلوجة

الملخص

لله الحمد أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه، ومن تبعه بإحسان، وبعد.. فقد جاء القرآن الكريم سبيلاً لنجاتنا، وعروة وثقى لخلصنا، ومنقذاً لنا من رقادنا .. ضرب الله تعالى فيه من كل شيء مثلاً؛ ليكون عبرة ودرسا خالداً في أذهان الناس، وبهذه القناعة، وانسجاماً مع المؤتمر الدولي الثالث للعلوم الإنسانية والموسم (القرآن الكريم منهج لبناء الأمم) الذي تقيمه جامعة الفلوجة مشكورة، قدمنا مشاركة في بحثنا الموسوم: (الأمثال القرآنية والأحكام الشرعية المتعلقة بها)؛ وقفنا فيه مع الأمثال القرآنية قراءة وتأملاً وبحثاً، فوجدنا أن لبعضها تعلقاً في الأحكام الشرعية، مفصلة في كتب الفقه وأحكام القرآن، ووجدنا --مع قلتها-- تنوعاً في أحكامها، وموضوعاتها الفقهية.. لذا اقتضى المنهج العلمي أن تكون خطة بحثنا في مقدمة، ومطلبين، وخاتمة.

أما المقدمة ففيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه المنشودة، وأما المطلب الأول فكان لما يتعلق بالأمثال القرآنية: تعريفاً بها وبيان أهدافها، وأنواعها. المطلب الثاني في الأحكام الشرعية المتعلقة بالأمثال القرآنية. ثم الخاتمة وذكر أهم النتائج التي توصلنا إليها، والتوصيات المهمة والمتعلقة بالدراسة.. سائلين الله التوفيق والسداد.

الكلمات المفتاحية: (أمثال، القرآن، أحكام، شرعية).

Corresponding Author: Yasir
Hussen Mijbas Al-Azzawi;
Email:
dr.yaser.hussan@uofallujah.
edu.iq

Published 13 March 2023

Publishing services provided
by Knowledge E

© AS.P Dr/Yasir Hussen Mijbas
Al-Azzawi, AS.P.DR.
Mohammed Ibrahim
Abdulmajeed Al-Shaher. This
article is distributed under the
terms of the [Creative Commons
Attribution License](#), which
permits unrestricted use and
redistribution provided that the
original author and source are
credited.

Selection and Peer-review
under the responsibility of the
AICHS Conference Committee.

**AS.P Dr/Yasir Hussen Mijbas Al-Azzawi, AS.P.DR. Mohammed Ibrahim
Abdulmajeed Al-Shaher**

University of Fallujah - College of Islamic Sciences

Abstract

Praise be to God first and last, and prayers and peace be upon our Prophet Muhammad, the illiterate prophet, his family and companions, and those who followed him in goodness, and after.

The Noble Qur'an has come as a way and a solid holdout for our salvation, and a savior for us from our slumber. God Almighty has set an example in it of everything. To be a lesson and an immortal lesson in people's minds, with this conviction and

OPEN ACCESS

in line with the Third International Periodic Conference for Human Sciences, which is tagged "The Holy Qur'an is an Approach to Building Nations" and was held by the University of Fallujah, thankfully, we submitted participation in our research tagged "Quranic Proverbs and Sharia Provisions Related to them". We looked at it with Qur'anic proverbs, reading, meditating, and researching, and we found that some of them are related to the legal rulings detailed in the books on jurisprudence and the rulings of the Qur'an and their conclusion.

As for the introduction, it contains the importance of the topic, the reasons for choosing it, and its desired goals. The second requirement in the legal rulings is related to Quranic proverbs. Then the conclusion mentioned the most important results that we reached and the important recommendations related to the study. We ask God for success and reward.

Keywords: proverbs, the Qur'an, rulings, legitimacy

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده نبيانا للناس، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان، وسار على خطاهم من الإنس والجان. وبعد..

فقد جاء القرآن الكريم سبيلاً لنجاتنا، وعروة وثقى لخلصنا، ومنقذاً لنا من رقادنا .. ضرب الله تعالى فيه من كل شيء مثلاً؛ ليكون عبرة ودرسا خالداً، يذكر الله به عباده، ويرشدهم به إلى الحلال، وينفرهم من الحرام، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن القرآن نزل على خمسة أوجه: حلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال، فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وأمنوا بالمتشابه واعتبروا بالأمثال"(1). والقرآن الكريم "بحر زخار لا يدرك له من قرار"(2)، وجبل شامخ لا يسلكه إلا من وفقه الله تعالى، ولا يبلغ أحد إلى استقصائه، وعلومه نجوم متناثرة، لا يحصيها أحد، ذلك لأن منبعها كتاب أودع الله سبحانه فيه علم كل شيء، ويكفيها قوله تعالى فينا: ﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾(3).

أسباب اختيار الموضوع:

يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى متعلقات كثيرة، منها:

1. غياب علم الأمثال وأهميته عن كثير من طلبة العلم والمتقنين فضلاً عن عامة المسلمين.
2. لعدم وجود دراسات سابقة بهذا الموضوع والمضمون.
3. تنوع موضوعات الأمثال القرآنية واستغراب بعض الناس أن لها تعلقاً بالأحكام الشرعية والعقدية.

منهجية البحث:

اتبع الباحثان في هذا البحث منهجية يمكن تحديدها بما يأتي:

1. تقديم نبذة مختصرة عن الامثال القرآنية بما يتناسب مع عدد الصفحات المقررة للبحث.
2. التزام الآيات القرآنية التي جاءت بصيغة صريحة في التمثيل والتشبيه، دون التدخل بتلك التي قامت مقام الامثال الأدبية، كقوله تعالى: ﴿الآن حَصَّصَ الْحَقُّ﴾ (4)، وقوله تعالى: ﴿فُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِينَ﴾ (5).
3. اختيار الباحثان مجموعة من تلك الامثال والتي رأوا أن لها تعلقاً بالأحكام الفقهية.
4. بين الباحثان الحكم الشرعي المتعلق بالآية أو الآيات، من أقوال أئمتنا من المذاهب المعتمدة دون الخوض بالمقارنة والاستدلال؛ خشية الخروج عن المقصود، والاطالة، وكون ذلك محلل كتب أحكام القرآن والفقه الاسلامي.
5. اتبع الباحثان المنهجية العلمية المعروفة المعتمدة في عزو الآيات القرآنية وتخريج الاحاديث الشريفة والاحكام الفقهية من مظانها.

6. لم نترجم لمن اشتهر من اعلام هذه الأمة.

7. تنظيم المادة العلمية وتنسيقها بما يتناسب مع خطة البحث العلمية.

أهداف البحث:

يهدف البحث لتحقيق كثير من المقاصد النبيلة، والتي أهمها:

1. تحرير ما جاء من أسباب اختيار الموضوع ومشاكل البحث، وإيجاد الحلول المناسبة لها.
 2. إبراز أحد جوانب الامثال القرآنية من حيث تعلقها بالأحكام الشرعية الفقهية.
 3. تعلق معرفة الامثال القرآنية الدالة على طاعة الله تعالى وبيان اجتناب معصيته، كما ذكر ذلك الإمام الشافعي رحمه الله تعالى. (6)
 4. الاسهام والمشاركة في خدمة كتاب الله تعالى وشريعته الكريمة، والتشرف والارتباط بكتاب الله تعالى بإظهار سرّ من أسرار القرآن الكريم وعلم من علومه المهمة.
 5. ليكون بحثنا دراسة أولية نحو الدراسات الاسلامية والتي تقدم لأمتنا زاداً جديداً قد يسهم في معالجة مشكلة فكرية أو عملية أو تربوية مما تواجهه الأمة الإسلامية.
- وانسجاماً مع هذه الاهداف ورغبة منا بالمشاركة في المؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الانسانية والموسوم (القرآن الكريم منهج لبناء الأمم) الذي تقيمه جامعة الفلوجة مشكورة، قدمنا بحثنا الموسوم: (الأمثال القرآنية والأحكام الشرعية المتعلقة بها).
- ولا ندعي أن الأحكام الشرعية قد استنبطها الفقهاء من هذه الآيات، وإنما كانت هذه الآيات مساهمة في تقوية هذه الأحكام ومتعلقة بها في اضافة معنى من المعاني المرتبطة في تلك الأحكام الشرعية.

خطة البحث:

اقتضى المنهج العلمي أن تكون خطة بحثنا في مقدمة، ومطلبين، وخاتمة.

أما المقدمة ففيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه المنشودة، وأما المطلب الأول فكان لما يتعلق بالأمثال القرآنية: تعريفاً بها وبيان أهدافها، وأنواعها. وأما المطلب الثاني في الأحكام الشرعية المتعلقة بالأمثال القرآنية. ثم الخاتمة وذكر أهم النتائج التي توصلنا إليها، والتوصيات المهمة والمتعلقة بالدراسة.

ولسنا ندعي بأن بحثنا لا يعدله بحث آخر في مادته العلمية، ولكننا بذلنا جهدنا ما استطعنا في اصطفاء مادته واستخلاص فوائدها، وانتقاء مفيدتها، بصياغة وأسلوب عذب، وعبارات واضحة جلية، وترتيب محكم دقيق.. سائلين الله التوفيق والسداد.

المطلب الأول

الأمثال القرآنية: تعريفها وأهدافها وأنواعها

أولا التعريف اللغوي والاصطلاحي:

الأمثال في اللغة جمع مفردة المثل، وهو بفتح الميم والناء: المثل: "الشيء يُضْرَبُ للشيء فيُجْعَلُ مِثْلَهُ" (7)، أما بكسر الميم وسكون الناء: المثل، فهو: "شِبْهُ الشيء في المِثَالِ والقَدْر ونحوه حتى في المعنى" (8).

يقول الجوهري: "مِثْلٌ: كلمة تسوية. يقال: هذا مِثْلُهُ ومِثْلُهُ كما يقال شِبْهُهُ وشَبَّهُهُ بمعنى. والعرب تقول: هو مُثْبِلٌ هذا، وهم أُمَيَّالُهُمْ: يريدون أن المُشَبَّه به حَقِيرٌ كما أن هذا حَقِيرٌ. والمِثْلُ: ما يُضْرَبُ به من الأمثال. ومثل الشيء أيضا: صفته" (9).

و"التَّمْثِيلُ: تصويرُ الشيء كأنه تنظُرُ إليه" (10).

أما في اصطلاح البلاغيين فإنه ليس بعيدا عن التعريف اللغوي؛ لأن "التمثيل تشبيه وجه منتزِع من متعدد أمرين، أو أمور" (11)، وهو أخص من التشبيه عند البلاغيين، "فكل تمثيل تشبيه دون عكس؛ إذ التمثيل مختص بما كان وجه الشبه فيه منتزعا من متعدد" (12).

والمحققون على أن المثل تشبيه المحسوس، والمثل تشبيه المعاني المعقولة، "فالإنسان مخالف للأسد في صورته مشبه له في جراته وجدته، فيقال للشجاع أسد، أي: يشبه الأسد في الجراءة ولذلك يخالف الإنسان الغيث في صورته والكرام من الإنسان يشابهه في عموم منفعتة" (13).

وذكر الزمخشري وتبعه فخر الدين الرازي أن المثل الذي في معنى المثل وهو النّظير، يُقال: مِثْلٌ ومِثْلٌ ومِثْلٌ كَشَبِهِ وشِبْهِ وشَبِيهِ، أما المثل الذي بمعنى القول الثائر الممثل مضربه بمؤرده فشرطه أن يكون لِحَالَةٍ غَرِيبَةٍ أو قِصَّةٍ عَجِيبَةٍ لَهَا شَأْنٌ. (14)

وخصه الإمام السكاكي بأن يكون الوصف غير حقيقي، فقال: "التشبيه متى كان وجهه وصفا غير حقيقي وكان منتزعا من عدة أمور خص باسم التمثيل" (15).

أما أمثال القرآن فلا يعقلها إلا العالمون، فهي عند أهل علوم القرآن تشبيه شيء بشيء يأخذ حكمه، أو هي "تقريب المعقول من المحسوس، أو أحد المحسوسين من الآخر، واعتبار أحدهما بالآخر" (16).

وحقيقة التمثيل عند الزركشي رحمه الله: "إخراج الأغمض إلى الأظهر" (17).

ويمكننا القول بأنها: "طريقة من جملة الطرائق الأسلوبية التي عالجت بها الآيات القرآنية، الحقائق في منازعها المختلفة" (18).

ثانيا: أهداف الأمثال القرآنية:

"الأمثال من أشرف ما وصل به اللبيب خطابه، وحلّى بجواهره كتابه، وقد نطق كتاب الله تعالى، وهو أشرف الكتب المنزلة بكثير منها، ولم يخل كلام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها، وهو أفصح العرب لسانا، وأكملهم بيانا، فكم في إيراد وإصداره من مثل يعجز عن مباراته في البلاغة كل بطل" (19)، بيد أنها لم تأت لغرض تثبيت طريقة لغوية أو أسلوب من أساليب العرب في حديثهم، وإنما جاءت لأشرف من ذلك، مع أننا نرى لو كان ذلك المقصد وحده لكان غرضا

نبيلاً وهدفاً شريفاً، وقد ذكر أهل العلم أن للأمثال القرآنية أكثر من مقصد وهدف، كان من وراء نُطْقِ القرآن الكريم بها، فالتذكير، والوعظ، والحث، والزجر، والاعتبار، والتقريب، وتصوير للعقل في صورة المحسوس، وبيان تفاوت الأجر، وعلى المدح أو الذم للشيء، وبيان الثواب والعقاب، وعلى تفخيم الأمر أو تحقيره، أو على إثبات أمر، أو إبطاله(20)، ولتبيكيت الخصم(21)، ودلالة على الأحكام(22) "وفي شدة انتباه السامع وفي الإقناع بها عند سماعها"(23).

قال الزمخشري: "ولضرب العرب الأمثال واستحضار العلماء المثل والنظائر شأن ليس بالخفي في إبراز خبيات المعاني، ورفع الأستار عن الحقائق، حتى تريك المتخيل في صورة المحقق، والمتوهم في معرض المتيقن، والغائب كأنه مشاهد. وفيه تبيكيت للخصم الألد، وقمع لسورة الجامع الأبي"(24).

وقال فخر الدين الرازي: "الغرض من المثل تشبيه الخفي بالجلي، والغائب بالشاهد، فيتأكد الوقوف على ماهيته، ويصيرُ الجسُّ مطابقاً للعقل وذلك في نهاية الإيضاح، ألا ترى أن الترغيب إذا وقع في الإيمان مجرداً عن ضربٍ مثلٍ له لم يتأكد وقوعه في القلب كما يتأكد وقوعه إذا مُثِّلَ بالثور، وإذا زهد في الكفر بمجرد الذكر لم يتأكد قبحه في العقول كما يتأكد إذا مُثِّلَ بالظلمة، وإذا أخبر بضعف أمر من الأمور وضرب مثله بنسج العنكبوت كان ذلك أبلغ في تقرير صورته من الإخبار بضعفه مجرداً، ولهذا أكثر الله تعالى في كتابه المبين وفي سائر كتبه أمثاله، قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنَصْرِيبِهَا لِلنَّاسِ﴾(25)"(26).

ويرى ابن خلدون أن ضرب الأمثلة من أنجع الطرق في تعليم المتعلمين في أول سيرهم لعجزهم عن الفهم والإدراك، فيقول: "ويكون المتعلم أول الأمر عاجزاً عن الفهم بالجملة إلا في الأقل وعلى سبيل التقريب والإجمال والأمثال الحسية"(27).

وتهدف الأمثلة القرآنية لتثبيت الأخلاق السامية، وتقرير الأحكام الشرعية والعقيدة، وهذا هو الهدف الأسمى في وجودها في كتاب الله تعالى، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ثالثاً: أنواع الأمثال القرآنية:

اختلف أهل العلم في أنواع الأمثال القرآنية، فيرى الإمام الزركشي وتبعه السيوطي رحمهما الله وغيرهما أنها نوعان: الأول: الأمثال الظاهرة أو القياسية: وهو المصرح بها بلفظ التشبيه والمثال، وهي كثيرة في القرآن الكريم، كقوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا﴾، وهي محل بحثنا هذا.

الثاني: الكامنة: وهو الذي لا ذكر للمثل فيه، وإنما يخرج لكن حكمه حكم الأمثال(28)، ويعرفها بعض الباحثين بأنها "أمثال لم تضرب لبيان حال خاصة، ولا لصفة معينة، ولا لتلخيص حادثة وقعت في زمنٍ من الأزمان، ولم يصرح فيها بالتمثيل من قريب ولا من بعيد، ولكن يدل في مضمونها على معنى يشبه مثلاً من أمثال العرب المعروفة، أي: أنها أمثال بمعانيها لا بألفاظها، فالتمثيل فيها كامن غير ظاهر، لهذا أسموها بالأمثال الكامنة"(29).

ويمثل العلماء لهذا النوع بأمثلة كثيرة منها: مثال: "خير الأمور الوسط" يقابله من أمثال القرآن قوله تعالى: ﴿لَا فَارِضٌ وَلَا يَكْرُ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾(30) في وصف البقرة. ويقوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾(31) هذا مثال للاعتدال في الإنفاق، ومثال قولهم: "ليس الخبر كالعيان" يقابله من أمثلة القرآن قوله تعالى: ﴿قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنُوا قَالِ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي﴾(32) يفيد أن الرؤيا أولى من السماع"(33).

ويرى الدكتور محمد بكر إسماعيل أن هذا النوع "ليس داخلياً في الأمثال على أي صورة من الصور، لخلوه من وجه المشابهة بين المثل والممثل له، وهو مخالف في حقيقته المثل ومفهومه في اللغة"(34).

لكن الباحثين يرون أن وجه المشابهة موجود ضمناً في معاني الجمل لا بألفاظها، وليس فيه مخالفة في حقيقة المثل، وإنما يتطلب ذلك من المتأمل وصاحب الفريحة اللغوية.. نعم هي ليست واضحة المعالم كالأمثال الظاهرة الصريحة، ولا

تكون بالدرجة نفسها، ولكن لا ينبغي أن نسلب عنها صفة الأمثال القرآنية ولا سيما جاء ذكره على لسان أهل العلم والفهم كالإمامين الزركشي والسيوطي، ثم إنها موافقة لقوله تعالى: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ (35).

وأضاف الشيخ جعفر بن شمس الخلافة (36) في كتابه الأداب نوعا ثالثا فعقد فصلاً سماه: "في ألفاظ يتمثل بها من القرآن الكريم" (37) وهو نوع من البديع يسمى "إرسال المثل" (38)، وهو ما صرح بتسميته الشيخ مناع القطان "الأمثال المرسله في القرآن: وهي جمل أرسلت إرسالاً من غير تصريح بلفظ التشبيه. فهي آيات جارية مجرى الأمثال" (39)، كقوله تعالى: ﴿الآن حَصَّصَ الْحَقُّ﴾ (40)، وغيرها.

ويوضحها الدكتور محمد بكر اسماعيل قائلا: "وهي جمل قد أرسلت إرسالاً من غير تصريح بلفظ التشبيه، وكثير التمثيل بها لما فيها من العظة والعبرة والإقناع، وقد اكتسبت صفة المثلية بعد نزول القرآن الكريم وشيوعها في المسلمين، ولم تكن أمثالا في وقت نزوله، وهي في جملتها مبادئ خلقية ودينية مركزية" (41).

المطلب الثاني في الأحكام الشرعية المتعلقة بالأمثال القرآنية.

المثل الاول: حال المنافقين (42).

مما لا شك فيه ان المنافق اشد خطرا على الاسلام والمسلمين من الكافر المعلن بكفره، وفتنتهم اشد على الاسلام وأهله، فظاهرهم الانتساب للإسلام ونصرته وموالاته، وباطنهم العداوة له، ومحاوله تمزيقه بشتى الطرق، وهم موجودون في كل زمان ومكان (43).

ضرب الله سبحانه هذين المثلين للمنافقين:

الأول: من اشترى الضلالة بالهدى.

في قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ (44).

الثاني: ظلمة بعد نور.

وقوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ (45).

وجه الربط بين المثل في الآيات والنفاق:

في الآية الاولى: في قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ (46).

التشبيه: شبه الله عز وجل الكفر بالظلمة، وقولهم: لا إله إلا الله، وإن محمدا رسول الله باستيقادهم للنار.

هنا ضرب الله مثلا أن حال المنافقين الذين آمنوا -ظاهرا لا باطنا- برسالة محمد صلى الله عليه وسلم، ثم كفروا، كمثل قوم كانوا في ظلمة الشرك فأسلموا واهتدوا، وقالوا لا إله إلا الله، وإن محمدا رسول الله، التي أضاءت لهم ما حولهم، ولكن بعد ان خلوا إلى شياطينهم نافقوا، وقالوا: إنما كنا نستعزى بالمسلمين، حينها أطفا الله نارهم، وسلبهم نور الإيمان، وتركهم في ظلمات الكفر لا يبصرون، ولا يهتدون إلى طريق ولا مخرج (47).

وفي الآية الثانية: في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ (48).

التشبيه: هنا شبه الصيب: بالمطر، والظلمات: بظلمة الليل، والرعد: دليل على شدة ظلمة الصيب وهوله، والبرق: بالنور.

هنا أيضا ضرب الله مثلا آخر، فشبّه كفر القوم بظلمات الليل، وعندما يقولون لا اله الا الله وإن محمدا رسول الله يهتدوا، كما يهتدي في طريقه من يسير ليلا في الظلمات عند البرق، ولكن عند نفاقهم واستهزائهم بالإسلام والمسلمين عند خلوهم بشياطينهم هنا تظلم الدنيا عليهم، ويصبحون في ظلمات الكفر، كما هو طريقهم عندما يظلم بسكون البرق(49).

وصورة التشبيه غير حقيقة عند السكاكي --كما هو مذهبه- فقد قال: "وجه تشبيه المنافقين بالذين شبّهوا بهم في الآية هو رفع الطمع على تسني مطلوب بسبب مباشرة أسبابه القريبة مع تعقب الحرمان والخيبة لانقلاب الأسباب وأنه أمر توهمي كما ترى منتزع من أمور جمّة وكالذي في قوله تعالى أيضا " أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت " وأصل النظم أو كمثل ذوي صيب فحذف ذوي لدلالة يجعلون أصابعهم في آذانهم عليه وحذف مثل لما دل عليه عطفه على قوله كمثل الذي استوفد نارا إذ لا يخفى أن التشبيه ليس بين مثل المستوقدين وهو صفتهم العجيبة الشأن وبين ذوات ذوي الصيب إنما التشبيه بين صفة أولئك وبين صفة هؤلاء"(50). ويقول الشيخ مصطفى المراغي عن وجه الشبه: "شبهت حال المنافقين بحال من استوفد نارا إلى آخر هذه الآية، بجامع الطمع في حصول شيء بوشرت أسبابه وهيئت وسائله، ثم تلا ذلك الحرمان والخيبة لانقلاب الأسباب وتقويض أركانها راسا إلى عقب"(51).

وقد أورد الإمام الرازي رحمه الله تعالى في هذا التمثيل بعض الإشكالات والإيرادات وأجاب عنها في غاية الدقة، لا يسع المقام لذكرها.(52)

الحكم الشرعي المتعلق بهذه الآيات:

للمنافق(53) حكمان في الدنيا والاخرة، هما:

اولا: في الدنيا: تجري عليه أحكام الإسلام الظاهرة، قال الامام الشافعي -- رحمه الله- وحكم لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأحكام الإسلام بما أظهروا منه(54).

ثانيا: في الآخرة: جميع أعمالهم باطلة، والخلود الأبدى في النار وفي الدرك الأسفل فيها ، وذلك إذا لم يتوبا من النفاق والردة، والدليل على هذا الحكم هو ما يأتي:

1 - قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾(55).

2 - وقال الله تعالى: ﴿بِذَلِكَ بَأْتَهُمْ رَبُّهُمُ أَتْبَعُوا مَا اسْكُطَ اللَّهُ وَكِرَهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾(56).

3- وقال الله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَةُ اللَّهِ وَاللَّهُ وَعْدُ مُّقِيمٍ﴾(57).

4- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه حدثهم: أن رسول صلى الله عليه وسلم قال: ((إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه وإنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في الرجل لعبد صلى الله عليه وسلم فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا، وأما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين(58).

المثل الثاني: أكل الربا(59).

تعتبر آفة الربا من الآفات الخطرة على أي مجتمع تصيبه، ففي الربا ظلم واضح للفقراء، وانقطاع للتعاون، والتراحم، والمساواة، والإحسان فيما بين الناس، يقول الشيخ محمد عبده: "إننا لنرى البلاد التي أحلت قوانينها الربا قد أعفت فيها رسوم الدين، وقل فيها التعاطف والتراحم، وحلت القسوة محل الرحمة حتى أن الفقير يموت جوعا ولا يجد من يوجد عليه بما يسد رمقه، فمנית من جراء ذلك بمصائب أعظمها ما يسمونه (المسألة الاجتماعية)"(60).

ضرب الله سبحانه وتعالى هذا المثل للمرابي:

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ (61).

وجه الربط بين المثل في الآية والربا:

في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾.

التشبيه: التخبط: هو الضرب على غير استواء، والمس: هو الجنون، وتخبطه الشيطان: إذا مسه بخبل أو جنون (62).

اختلف المفسرون في هذا المثل على قولين:

الاول: معناه لا يقومون من قبورهم في البعث يوم القيامة إلا كالمجانين، عقوبة لهم وتمقيتاً عند جمع المحشر، ويكون

ذلك سيما لهم يعرفون بها، ويقوي بهذا التأويل قراءة عبد الله: لا يقومون يوم القيامة.

الثاني: يجعل معه شيطانا يخنقه كأنه يتخبط في المعاملات في الدنيا، فجوزي في الآخرة بمثل فعله (63).

ومهما كان الاختلاف بينهم، فإن الله تعالى في هذه الآية ضرب مثلاً أن حال المرابي كحال المتخبط الممسوس من

الشيطان.

الحكم الشرعي المتعلق بهذه الآية:

الربا محرم في جميع الأديان السماوية؛ لأنه من كبائر الذنوب (64)، وجاء في تفسير هذه الآية: ان التحريم عام لكل

من يعامل بالربا؛ فيأخذه ويعطيه، وإنما خص الأكل لزيادة التشنيع على فاعله، ولكونه هو الغرض الأهم؛ فإن أخذ الربا

إنما أخذه للأكل (65).

واستدلوا بما يأتي:

1- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ (66).

2- قوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ (67).

3- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُفْسِدَاتِ)). قالوا: يَا رَسُولَ

اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: ((النِّزْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالنَّوَالِي

يَوْمَ الرِّخْفِ، وَقَدْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ)) (68).

4- عن جابر، قال: ((لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل الربا، ومؤكله، وكاتبه، وشاهديه))، وقال: ((هم

سواء.)) (69)

5- وأجمعت الأمة على أن الربا محرّم، قال الماوردي: "حتى قيل إنه لم يحل في شريعة قط لقوله تعالى: ﴿وَأَخْذِهِم

الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ﴾ (70)، يعني في الكتب السالفة" (71).

المثل الثالث: في فضيلة الانفاق. الترغيب في الإنفاق.

من أكثر الصفات التي يحبها الله ورسوله هي صفة الانفاق، والمسلم المتمكن واجب عليه الانفاق في وجه الخير؛ لان

المال مال الله، ولا فضل للإنسان فيه، وما هو إلا وسيلة لإيصال نعمه إلى عباده، يقول تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ

وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (72)، ويقول: ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا

وَعَلَانِيَةً﴾ (73)، وهذا أكبر دليل على أن الرزق والمال لله ونحن وسائل استخدمنا لإيصالها لمن يستحقها، وهذا الرزق

الذي اعطاه الله للمسلم عليه ان ينفقه فيما يرضي الله.

ضرب الله سبحانه هذا المثل للمنفقين:

قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (74).

وجه الربط بين المثل في الآية والانفاق:

في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (75).

التشبيه: شبه الله تعالى صدقة الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله، أي: في طاعته، بحبة أقيت في أرض طيبة خصبة، وشبه مضاعفة جزاء الحسنة كمضاعفة الثمرة التي تنتج سبعمئة سنبل.

في هذه الآية استخدم القرآن النبات كمادة للتشبيه البلاغي في مجال الترغيب في السخاء، وإثارة لمحور الطمع في الإنسان، والناس بطبعهم يعرفون قيمة العطاء الزراعي إذا أقبل، فإذا كان هذا الإقبال في العطاء الزراعي قد يصل بعملية حسابية غير معقدة إلى سبعمئة ضعف، كانت إثارته لطمع الإنسان الزارع والتاجر بطبعه أعظم وأكثر، وحتما سيكون هذا الطمع محرّضًا ذاتيًا في الأنفس على بذل الأموال في سبيل الله (76).

الحكم الشرعي المتعلق بهذه الآية:

أوجب الشرع الكريم في مواطن الانفاق في سبيل الله تعالى أهمها واشهرها الزكاة التي يستحق مانعها العذاب من الله، ومن الانفاق ايضا تجهيز الغزاة في سبيل الله، وجميع وجوه البر من تكفين الموتى، وبناء الجسور، والمدارس، والمساجد، والجمعيات الخيرية، والانفاق على طلبة العلم وغير ذلك الكثير.

والأدلة على ذلك كثيرة منها:

1. قوله تعالى: ﴿وَكَانَ يُأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾ (77).
2. قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (78).
3. وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُبْشِرُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَدَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (79).
4. وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (80).
5. وقوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (81).
6. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((مَنْ أَنْفَقَ رَوْحَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَاهُ حَزْنَةُ الْجَنَّةِ كُلُّ حَزْنَةٍ بَابٍ: أَيِ فُلِّ هَلْمٌ)) (82).
7. وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كَانَ أَخْوَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْآخَرُ يَحْتَرِفُ، فَشَكَاَ الْمُحْتَرِفُ أَخَاهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: ((لَعَلَّكَ تُرْزَقُ بِهِ)) (83).
8. وعن عبد الرحمن بن سمرة (84) رضي الله عنه، قال: جاء عثمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار، قال الحسن بن واقع: وكان في موضع آخر من كتابي، في كفه، حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره. قال عبد الرحمن: فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها في حجره ويقول: ((ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين)) (85).
9. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ اعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ اعْطِ مُسِيئًا تَلْفًا)) (86).

دلت الآيات القرآنية، والاحاديث النبوية الشريفة، على حث المسلمين وترغيبهم بالإسهام بالإنفاق في سبيل الله (87).
المثل الرابع: عمل الكافر كالرماد.

مما لا شك فيه أن الكفر حرام وهو أعظم الذنوب (88)، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (89).
ضرب الله سبحانه هَدْيَيْنِ الْمُتَلَيِّنِ لِلْكَفَارِ:

الأول: أعمالهم كرماد.

قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الصَّلَاةُ الْبَعِيدُ﴾ (90).

الثاني: تصير أعمالهم هباء منثورا.

قوله تعالى: ﴿مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ﴾ (91).
وجه الربط بين المثل في الآيات والكفار:

في الآية الأولى: في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾.
التشبيه: شبه الله عز وجل أعمال الكافرين: بالرماد (92).

هنا شبه الله تعالى أعمال الكفار في بطلانها وعدم الانتفاع بها، برماد طيرته الريح في يوم عاصف، فلا يقدر صاحبه على شيء منه وقت شدة حاجته إليه؛ لان اعمالهم على غير أساس من الإيمان والإحسان وكونها لغير الله عز وجل (93).
وفي الآية الثانية: في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ﴾.

التشبيه: شبه الله عز وجل أعمال الكافرين: بالسراب الذي يراه الناظر ماء (94).

هنا أيضا ضرب الله مثلا آخر، بين فيه ان الكافر يظن يوم القيامة ان ما قدمه من اعمال الخير في الدنيا سيجدها امامه وستنفعه، ولكنه واهم، فلقي هلاكه، كما يتوهم العطشان الذي يرى السراب من بعيد يظنه ماء فإذا علق عليه الآمال وأراد أن يروى ظمأه فأقبل مسرعاً إليه لم يجده شيئاً (95).

الحكم الشرعي المتعلق بهذه الآيات:

دلت الآيات على أن جزاء الكافر في الآخرة هو حبوط عمله، وخلوده في النار (96).

واستدلوا بما يأتي:

1- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ (97).

2- وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (98).

3- وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (99).

4- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ألا أنبئكم بأكبر الكبائر))، قلنا بلى يا رسول الله قال ((الإشراف

بالله وعقوق الوالدين - وكان متكنا فجلس فقال - ألا وقول الزور وشهادة الزور ألا وقول الزور وشهادة الزور)) . فما زال يقولها حتى قلت لا يسكت (100).

الخاتمة

- الحمد لله الذي يسر لنا إتمام ما بدأنا به، والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وفي ختام بحثنا نذكر أهم النتائج التي توصلنا إليها وبشكل موجز يسهل الرجوع إليه، فنقول:
1. ضرب الأمثال في القرآن الكريم لأسرار كثيرة ينبغي النظر فيها والتعرف عليها.. وهي أكثر أثرا ووقعا في نفوس الناس، وطريقة لجذبهم في الدعوة لدين الله تعالى.
 2. تدل الأمثال القرآنية على الإعجاز القرآني، لإيجازها معاني عظيمة بعبارات يسيرة.
 3. للأمثال القرآنية تعلق بالأحكام الشرعية الفقهية، قد يقرب هذا الوجه أو قد يبعد.
 4. اختلف أهل العلم في عدد الأمثال القرآنية، ذهب الباحثان إلى أنها ثلاثة، وهي: الأمثال الظاهرة أو القياسية، -وهي محل بحثنا-، والأمثال الكامنة، والأمثال المرسلة.
 5. ليست أنواع الأمثال القرآنية في درجة واحدة من حيث الوضوح والظهور، وإنما تختلف بحسب المتلقي والسامع، فالأولى ظاهرة لكل قارئ؛ إذ وردت بلفظ صريح في المثلية والمشابهة. وتأتي الأمثال المرسلة بالدرجة الثانية لاشتهارها على ألسنة الناس، ثم تأتي الأمثال الكامنة وهي التي لا تظهر إلا للمتأمل وذي القريحة.
 6. النفاق مذموم بنوعيه سواء كان أخلاقيا أو عقائديا، مع اتفاقهما في السلوك واختلافهما في الاثر، وقد ذم القرآن الكريم النفاق العقائدي وهو الذي يدعي صاحبه الاسلام ويتستر به وهو منه براء، لذلك سيكون عقابه يوم القيامة عظيما.
 7. لم يضرب الله سبحانه وتعالى المثل للمرابي اعتبارا (حاشاه)، وإنما لشدة جرم المرابي؛ وخطر الربا في هدم المجتمع.
 8. لحب الله سبحانه وتعالى للإنفاق والمنفقين في سبيله، ذكر أمثالا كثيرة لهم، وما هذا الا لعظم قدر المنفق، وعظيم عمله، لذلك ضاعف صدقته كمضاعفة الثمرة في انتاجها لسبعمئة ضعف.
- نسأل الله تعالى أن يتقبل منا هذا العمل، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله حجة لنا لا علينا يوم نلقاه، والحمد لله رب العالمين.

المصادر:

1. الأبيشي، شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور أبو الفتح (ت: 852هـ). 1419هـ. المستطرف في كل فن مستطرف. عالم الكتب -- بيروت، الطبعة: الأولى.
2. ابن تيمية الحراني، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم الحنبلي الدمشقي (ت: 728هـ). 1408هـ - 1987م. الفتاوى الكبرى. دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى.
3. ابن تيمية الحراني، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم الحنبلي الدمشقي (ت: 728هـ). 1413هـ. شرح العمدة في الفقه. تحقيق: د. سعود صالح العطيشان، مكتبة العبيكان -- الرياض، الطبعة الأولى.
4. ابن تيمية الحراني، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم الحنبلي الدمشقي (ت: 728هـ). 1416هـ/1995م. مجموع الفتاوى. المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية.

5. ابن حزم، الأندلسي أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد القرطبي الظاهري (ت: 456هـ). المحلى بالآثار. دار الفكر -- بيروت.
6. ابن خلدون أبو زيد، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت: 808هـ). 1408هـ - 1988م. تاريخ ابن خلدون = ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر. المحقق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية.
7. ابن رجب الحنبلي، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد. 1408هـ. جامع العلوم والحكم. دار المعرفة -- بيروت، الطبعة الأولى.
8. ابن شمس الخلافة، جعفر بن محمد (شمس الخلافة) ابن مختار الأفضلي، أبو الفضل، (ت: 622هـ). 1349-1930. الآداب النافعة بالألفاظ المختارة الجامعة، عنى بتصحيحه وضبط ألفاظه وتفسيرها محمد أمين الخانجي، مطبعة السعادة -- مصر، الطبعة الأولى.
9. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت: 276هـ). تأويل مشكل القرآن. المحقق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت -- لبنان
10. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ). 1420هـ - 1999م. تفسير القرآن العظيم. تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية.
11. ابن مفلح، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد (ت: 884هـ). 1418هـ-1997م. المبدع في شرح المقنع. دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى،
12. أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745هـ). 1420هـ. البحر المحيط في التفسير. المحقق: صدقي محمد جميل: دار الفكر -- بيروت.
13. الأزهرى، شهاب الدين أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا النفراوي المالكي (ت: 1126هـ). 1415هـ - 1995م. الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني. دار الفكر.
14. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي. 1407 -- 1987. الجامع الصحيح المختصر. تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق، دار ابن كثير، اليمامة -- بيروت، الطبعة الثالثة.
15. البرمكي الإربلي، ابن خلكان أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت: 681هـ). 1900م. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. المحقق: إحسان عباس، دار صادر -- بيروت، الطبعة الأولى.
16. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني (ت: 458هـ). 1423هـ-2003م. شعب الإيمان. حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي -- الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى.
17. الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى (ت: 279هـ). 1998م. الجامع الكبير. المحقق: بشار عواد معروف: دار الغرب الإسلامي -- بيروت.
18. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت: 393هـ). 1406هـ--1986م. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: إبراهيم بن محمد. الطبعة الأولى.

19. الحطاب، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي المالكي (ت: 954هـ). 1412هـ - 1992م. مواهب الجليل في شرح مختصر خليل. دار الفكر، الطبعة: الثالثة.
20. الرازي، فخر الدين، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي (ت: 606هـ)، 1420هـ. مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير. دار إحياء التراث العربي -- بيروت، الطبعة الثالثة.
21. الزرعي أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر أيوب. الأمثال في القرآن الكريم. مكتبة الصحابة - طنطا
22. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (ت: 538هـ). 1407هـ. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. دار الكتاب العربي -- بيروت، الطبعة: الثالثة.
23. السائيس، محمد علي. 2002م. تفسير آيات الأحكام. المحقق: ناجي سويدان: المكتبة العصرية للطباعة والنشر.
24. السرخسي، شمس الأئمة محمد بن أحمد بن أبي سهل (ت: 483هـ). 1414هـ-1993م. المبسوط. دار المعرفة -- بيروت.
25. السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي الخوارزمي الحنفي (ت: 626هـ). 1407هـ - 1987م. مفتاح العلوم. ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت -- لبنان، الطبعة: الثانية.
26. السمرقندي، أبو بكر علاء الدين محمد بن أحمد بن أبي أحمد، (ت: نحو 540هـ): 1414 هـ - 1994م. تحفة الفقهاء. دار الكتب العلمية، بيروت-- لبنان، الطبعة الثانية.
27. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ). 1387هـ- 1967م. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة. المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه -- مصر، الطبعة الأولى.
28. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ). 1394هـ- 1974م. الاتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
29. الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت: 204هـ). 1358هـ-1940م. الرسالة. المحقق: أحمد شاكر، مكتبته الحلبي، مصر، الطبعة: الأولى.
30. الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت: 204هـ). 1410هـ/1990م. الأم. دار المعرفة -- بيروت.
31. الشربيني، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشافعي (ت: 977هـ). 1415 هـ - 1994م. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج. دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.
32. الشريف الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين (ت: 816هـ). 1403هـ - 1983م. التعريفات. المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -- لبنان، الطبعة الأولى.
33. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت: 1250هـ). 1414هـ. فتح القدير. دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة الأولى.
34. الشيرازي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف (ت: 476هـ): المهذب في فقه الإمام الشافعي. دار الكتب العلمية.
35. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، (ت: 310هـ). 1420 هـ - 2000م. جامع البيان في تأويل القرآن. المحقق: أحمد محمد شاكر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى.
36. طنطاوي، د. محمد سيد (شيخ الأزهر). التفسير الوسيط للقرآن الكريم. بلاط، ولا تا.

37. الطهطاوى، علي أحمد عبد العال. 1425هـ - 2004م. عون الحنان في شرح الأمثال في القرآن، دار الكتب العلمية -- بيروت، الطبعة الأولى.
38. عبد الرحمن بن جميل قصاص. 1416هـ. النفاق والمنافقون في ضوء السنة النبوية المطهرة. (رسالة ماجستير) اشراف: د. عبد العزيز بن عبد الله الحميدي.
39. العدوي، أبو الحسن علي بن أحمد بن مكرم الصعدي (ت: 1189هـ). 1414هـ - 1994م. حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني. المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي: دار الفكر - بيروت.
40. عز الدين ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني، (ت: 630هـ). 1409هـ - 1989م. أسد الغابة. دار الفكر -- بيروت.
41. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (ت: 505هـ). 1413هـ - 1993م. المستصفى. تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى.
42. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت: 170هـ). العين. المحقق: د مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
43. القرطبي، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد (ت: 520هـ). 1408هـ - 1988م. المقدمات الممهدة. دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى.
44. الفزويني، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، (ت: 395هـ). 1399هـ - 1979م. مقاييس اللغة. المحقق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر.
45. القشيري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري (ت: 261هـ). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي -- بيروت.
46. القطان، مناع بن خليل (ت: 1420هـ). 1421هـ - 2000م. مباحث في علوم القرآن. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة.
47. محمد أحمد محمد معبد (ت: 1430هـ). 1426هـ - 2005م. نفحات من علوم القرآن. دار السلام -- القاهرة، الطبعة: الثانية.
48. محمد بكر إسماعيل (ت: 1426هـ). 1419هـ - 1999م. دراسات في علوم القرآن. دار المنار، الطبعة: الثانية.
49. محمد رشيد، ابن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: 1354هـ). 1990م. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار). الهيئة المصرية العامة للكتاب.
50. محمود محمد غريب. 1418هـ - 1988م. سورة الواقعة ومنهجها في العقائد (دراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم). دار التراث العربي -- القاهرة، الطبعة: الثالثة.
51. المراغي، أحمد بن مصطفى (ت: 1371هـ). علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع.
52. المطعني، عبد العظيم إبراهيم محمد (ت: 1429هـ). 1413هـ - 1992م. خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية (رسالة دكتوراه بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى). مكتبة وهبة، الطبعة: الأولى.
53. المقدسي، ابن قدامة موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الجماعلي الدمشقي الحنبلي، (ت: 620هـ). 1414هـ - 1994م. الكافي في فقه الإمام أحمد. دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى.
54. المقدسي، ابن قدامة موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الجماعلي الدمشقي الحنبلي، (ت: 620هـ). 1405هـ. المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني. دار الفكر -- بيروت، الطبعة الأولى.

55. المقدسي، عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد، أبو محمد بهاء الدين (ت: 624هـ). 1424هـ-2003م. العدة شرح العمدة. دار الحديث، القاهرة.
56. المُناوي، صدر الدين، أبو المعالي محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمى ثم القاهري الشافعي، (ت: 803هـ). 1425هـ-2004م. كَشَفُ الْمَنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْمَصَابِيحِ. دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ. د. مُحَمَّدُ إِسْحَاقُ مُحَمَّدُ إِبْرَاهِيمَ، تقديم: الشيخ صالح بن محمد اللحيان، الدار العربية للموسوعات، بيروت -- لبنان، الطبعة الأولى.
57. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت: 676هـ). 1412هـ-1991م. روضة الطالبين وعمدة المفتين. تحقيق: زهير الشاويش: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان، الطبعة: الثالثة.

الهوامش:

- (1) شعب الإيمان (3/ 548) برقم 2095، وهو ضعيف؛ لأن فيه معارك بن عبّاد وعبد الله بن سعيد ابن أبي سعيد المقبري. ينظر: كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح (1/ 150).
- (2) جزء من مقدمة الإمام السيوطي في الإتيان في علوم القرآن (1/ 15).
- (3) سورة الإسراء، جزء من الآية 85.
- (4) سورة يوسف، جزء من الآية 51.
- (5) سورة يوسف: جزء من الآية 42.
- (6) قال الشافعي: "معرفة ما ضرب فيها من الأمثال الدوال على طاعته المبيّنة لاجتناب معصيته" الرسالة للشافعي (41 /1).
- (7) العين (8/ 228).
- (8) المصدر نفسه.
- (9) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (5/ 1816) باب اللام فصل الميم مادة مثل، وينظر: مقاييس اللغة (5/ 297) باب الميم والناء وما يتلوهما مادة مثل.
- (10) العين (8/ 229)
- (11) علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع (ص: 226)
- (12) المصدر نفسه
- (13) البرهان في علوم القرآن (1/ 490).
- (14) ينظر الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (1/ 72)، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (2/ 312)، (6/378).
- (15) مفتاح العلوم (ص: 346)
- (16) الأمثال في القرآن (ص: 9)
- (17) البرهان في علوم القرآن (1/ 486)
- (18) عون الحنان في شرح الأمثال في القرآن (ص: 174).
- (19) المستطرف في كل فن مستطرف (ص: 35)
- (20) البرهان في علوم القرآن (1/ 486) وينظر: الإتيان في علوم القرآن (4/45).

- (21) ينظر البرهان في علوم القرآن (1/ 488)
- (22) الإتيان في علوم القرآن (4/ 44)
- (23) نفحات من علوم القرآن (ص: 113).
- (24) الكشف عن حقائق غوامض التنزيل (1/ 72).
- (25) جزء من الآية 43 في سورة العنكبوت، ومن الآية 21 في سورة الحشر.
- (26) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (2/ 312)، وينظر: البرهان في علوم القرآن (1/ 488)
- (27) تاريخ ابن خلدون (1/ 735)
- (28) ينظر: البرهان في علوم القرآن (1/ 486) الإتيان في علوم القرآن (4/46)، دراسات في علوم القرآن (ص: 300)
- (29) دراسات في علوم القرآن (ص: 302)
- (30) سورة البقرة: جزء من الآية 68.
- (31) سورة الاسراء: جزء من الآية 31.
- (32) سورة البقرة: جزء من الآية 261.
- (33) نفحات من علوم القرآن (ص: 111)
- (34) دراسات في علوم القرآن (ص: 304)
- (35) سورة الأنعام: جزء من الآية 38.
- (36) جعفر بن محمد شمس الخلافة ابن مختار المصري الأفضلي، أبو الفضل، الملقب مجد الملك الأديب الكبير له ديوان وتصانيف ولد في المحرم سنة 543هـ ، ومات في المحرم سنة (ت: 622هـ). ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (1/ 566)، وفيات الأعيان (1/362).
- (37) الآداب: (ص61).
- (38) الإتيان في علوم القرآن (4/ 50)
- (39) مباحث في علوم القرآن لمناع القطان (ص: 296)
- (40) سورة يوسف، جزء من الآية 51.
- (41) دراسات في علوم القرآن (ص: 301)
- (42) المنافق: هو الذي يظهر الإسلام ويستتر بالكفر . المغني لابن قدامة: 7/173، او هو الذي يضم الكفر اعتقادًا ويظهر الإيمان قولاً، مجموع الفتاوى لابن تيمية: 7/300، او هو الذي خرج من الإيمان باطنا بعد دخوله فيه ظاهراً. التعريفات: 1/235.
- (43) ينظر: النفاق والمنافقون في ضوء السنة النبوية المطهرة: ص 2.
- (44) سورة البقرة: الآية 17.
- (45) سورة البقرة: الآية 19.
- (46) سورة البقرة: الآية 17.
- (47) ينظر: تأويل مشكل القرآن: 1/213، وجامع البيان في تأويل القرآن: 1/322، وتفسير القرآن العظيم: 1/186.

- (48) سورة البقرة: الآية 19.
- (49) ينظر: تأويل مشكل القرآن: 1/214.
- (50) مفتاح العلوم (ص: 347)
- (51) علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع (ص: 226)
- (52) ينظر مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (2/ 317-312).
- (53) ينقسم النفاق الى قسمين: أولاً: النفاق الاكبر ويسمى النفاق الاعتقادي وهو: أن يظهر الإنسان الإيمان, ويبطن الكفر كله أو بعضه, وهو المقصود في المثليين المذكورين في الآيتين. ثانياً: النفاق الاصغر ويسمى النفاق العملي وهو: أن يظهر الإنسان علانية صالحاً ويبطن ما يخالف ذلك. جامع العلوم والحكم: 1/430.
- (54) الأم للشافعي: 7/ 85, والفتاوى الكبرى لابن تيمية: 3/18.
- (55) سورة النساء: الآية: 145.
- (56) سورة محمد : الآية :28.
- (57) سورة التوبة : الآية : 68.
- (58) رواه البخاري في صحيحه: 1/462, كتاب الجنائز, باب ما جاء في عذاب القبر, حديث رقم (1308).
- (59) الربا: لغة: الزيادة, واصطلاحاً: الزيادة في أشياء مخصوصة. ينظر: العدة شرح العمدة: 1/244, والتعريفات: 109. والربا نوعان: أولهما: ربا النسئنة, وهو ما يسمى ربا جاهلية, وهو المقصود في المثل بالآية مدار البحث. وثانيهما: ربا الفضل. ينظر: تحفة الفقهاء 2/25, وحاشية العدوي: 2/146, والمبدع في شرح المقنع: 4/125.
- (60) تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار): 3/91.
- (61) سورة البقرة: من الآية : 275.
- (62) ينظر: تفسير آيات الأحكام: للسايس: 1/174.
- (63) البحر المحيط في التفسير: 2/705.
- (64) ينظر: المبسوط: 12/109, والمقدمات الممهدة: 2/8, والمهذب في فقه الإمام الشافعي: 2/26, والمغني لابن قدامة: 4/133, والمحلّى: 7/402.
- (65) فتح القدير للشوكاني: 1/338.
- (66) سورة البقرة الآيات: 278، 279.
- (67) سورة البقرة: الآية: 275.
- (68) صحيح البخاري: 3/1017, كتاب المحاربيين من أهل الكفر والردة, باب رمي المحصنات, حديث رقم (6465).
- (69) صحيح مسلم: 3/1219, كتاب المساقاة, باب لعن أكل الربا وموكله, حديث رقم (1598).
- (70) سورة النساء: الآية: 160.
- (71) ينظر: المقدمات الممهدة: 8/ 2, مغني المحتاج: 2/363, الكافي في فقه الإمام أحمد: 4: 2/31.
- (72) سورة البقرة: الآية: 3.
- (73) سورة ابراهيم: من الآية: 31.
- (74) سورة البقرة: الآية: 261.
- (75) سورة البقرة: الآية: 261.

- (76) ينظر: سورة الواقعة ومنهجها في العقائد: 1/142, ودراسات في علوم القرآن: 1/313, التفسير الوسيط للطنطاوي: 1/603.
- (77) سورة مريم: الآية: 55.
- (78) سورة التوبة: من الآية: 34.
- (79) سورة البقرة: الآية: 262.
- (80) سورة البقرة: الآية: 274.
- (81) سورة المنافقون: الآية: 10.
- (82) رواه البخاري في صحيحه: 3/ 1045, كتاب الجهاد والسير, باب فضل النفقة فسي سبيل الله حديث رقم (2686).
- (83) الجامع الكبير = سنن الترمذي: 4/152, أبواب الزهد, باب في التوكل على الله, حديث رقم (2345), حديث حسن صحيح.
- (84) هو عبد الرَّحْمَن بن سَمُرَةَ بن حبيب بن عبد شمس وَكَانَ اسْمُهُ فِيمَا يُقَالُ عِدْ كِلَالٍ وَيُقَالُ عِدْ كَلُوبٍ سَمَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو سَعِيدِ الْقُرَشِيِّ الْبَصْرِيِّ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. توفي بِالْكَوْفَةِ سنة خمسين. ينظر: أسد الغابة (3/ 350).
- (85) رواه الترمذي في سننه: 6/67, أبواب المناقب, باب في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه، وله كنيستان، يقال: أبو عمرو، وأبو عبد الله، حديث رقم (3701), قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.
- (86) رواه البخاري في صحيحه: 2/522, كتاب الزكاة, باب قول الله تعالى: فأما من أعطى واتقى . وصدق بالحسنى . فسنيسره لليسرى . وأما من بخل واستغنى . وكذب بالحسنى . فسنيسره للعسرى, (اللهم أعط منفق مال خلفا), حديث رقم (1374).
- (87) ينظر: البحر المحيط في التفسير: 2/653.
- (88) ينظر: المستقصى: 1/174, والفواكه الدواني: 1/78.
- (89) سورة لقمان: من الآية: 13.
- (90) سورة ابراهيم: الآية: 18.
- (91) سورة ال عمران: من الآية: 117.
- (92) ينظر: خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية: 2/ 223.
- (93) ينظر: الأمثال في القرآن الكريم: 1/35.
- (94) خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية: 2/ 223.
- (95) ينظر: خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية: 2/ 223.
- (96) ينظر مواهب الجليل في شرح مختصر خليل: 2/167, روضة الطالبين وعمدة المفتين: 11/239, شرح العمدة في الفقه: 4/39.
- (97) سورة البينة: الآية: 6.
- (98) سورة التغابن: الآية: 10.
- (99) سورة المائدة: من الآية: 5.

(100) رواه البخاري في صحيحه: 5/2229, كتاب الأدب, باب عقوق الوالدين من الكبائر حديث رقم (5631).